



من أجل غد مشرق لعراق عزيز واحد

رقم البيان - (25)
التاريخ - 01 / كانون 2 / 2012

**حرية الشعب العراقي أصبحت أمانة وطنية في أعناق قادة "القائمة العراقية"
بوقوفهم بحزم وعزم وثبات أمام أفراد المالكي وحزب الدعوة بالسلطة**

أيها الشعب العراقي الصابر الأبدي

في خضم تصاعد الأزمة السياسية الراهنة إثر تصريحات الدكتور القائد صالح المطلك الصادقة في "أن المالكي ديكتاتوراً" والتي بدورها فضحت ما بداخل المالكي من نوازع خطيرة على مستقبل العراق من هدم وخراب وفساد دفعه بإقالة صالح المطلك لأنه لا يرضح لغير إرادة شعبه، وكذلك توجيه الاتهامات الباطلة للعراقي الوطني الإنسان طارق الهاشمي. إن أصوات الشعب العراقي تتجه صوب البيت الأبيض ليسمع الرئيس أوباما صوت العراقيين الليبراليين ممن يسعون لتعزيز العلاقة مع الشعب الأمريكي كصديق إستراتيجي لكبح أصوات أعداء الحرية والإنسانية التي تصدر على الدوام من مرجعيات الجهل والتخلف المرتبطة بأيديولوجية ولاية "علي خامنئي" في طهران، وفي ذات الوقت كانت رسالة موجهة إلى الداخل الأمريكي لتحذر الرئيس أوباما من خطورة إستمرار تأييده للمالكي وهو في طريقه ليسلم العراق مهشماً للنظام الإيراني. وإن كنا نؤمن بأن التأييد لم يكن هو الهدف وإنما تكتيك.

ومع تصاعد الأزمة السياسية أخذت أطراف طائفية وإنتهازية فاسدة ومفسدة تدافع بحرارة عن المالكي وحزب الدعوة، في وقت أخذت الأطراف الوطنية الصادقة تتحدث بأعلى صوتها عن عدم نزاهته في إدارة مسؤوليات حكومته بسبب خذلانه للكثلة والأحزاب التي دخلت في شراكة وطنية ظناً منها ستكون شراكة منصفة وعادلة في تعاملها مع الشعب العراقي بكل طوائفه وشرائحه. دخلت في حكومة المالكي كشركاء بحسن نية وبنوايا وطنية طيبة أملهم بأن كل ما سيجري في الحكومة والبرلمان سيكون ديمقراطياً يخدم تطلعات العراقيين في تحقيق الأمن والحرية والعدالة والتنمية والاستقرار. في حكومة تعمل كفريق واحد في تحمل المسؤوليات. ولكن، إن ما حدث بعد ممارسة المالكي سلطاته لدورة ثانية أخذ يستغل سلطته على الفور للإستيلاء على عموم مراكز القوة في البلاد للحصول على أكبر المغانم له ولحزب الدعوة بوسائل مخالفة للدستور المشلول أصلاً. بحيث جعل الشعب يفهم جيداً بأن حقيقة المقياس في باطن المالكي غير الذي في ظاهره، لأنه يخفي في باطنه عداءً حقيقياً للقوى الوطنية الصالحة للوطن.

إن صور الدكتاتورية والفساد المرسومة على وجوه ومنحوتة في قلوب المالكي وحزب الدعوة قد ظهرت بصورة سافرة بمحاربة القيادات الوطنية من "القائمة العراقية" بالتهديد والإعتقال والإغتيال ومراده مع "شلتنه اللعينة" في ذلك، أن يبيع العراق لإيران. إن هؤلاء الجبناء يتجاهلون قوة شعبنا الذي سيقف بكل قوة أمام الإملاءات السياسية والطائفية للنظام الإيراني وعملائهم في العراق.

"حركة العراق أولاً" ترى بأن وقوف قادة "القائمة العراقية" بحزم وعزم وثبات أمام أفراد المالكي وحزب الدعوة بالسلطة يمثل إرادة الشعب إتجاه العمل الوطني الصحيح وخلص العراق من هيمنة النظام الإيراني وعملائه مع إنهيار النظام السوري. وترى كذلك بأن أي مباحثات تجري تلبية لدعوة المالكي

ستكون فاشلة، وتفضل تلبية دعوة أشقائنا في إقليم كردستان العراق. وإن أي عدول أو تراجع من قبل العراقية عن قراراتها الأخيرة بخصوص الأزمة الحالية دون تحقيق كامل شروطها، تحت أي تفسيرات أو مبررات لا يعني تركية الحكومة وعدم عشوائيتها وهمجية سلطاتها مطلقاً. بل ستتحمل المسؤولية معها بنفس القدر عن مساوئها وجرائمها. ونجاح المؤتمر الوطني غير مرتبط بحضور رئيس إقليم كردستان وراعي اتفاقية أربيل مسعود البارزاني. بل مرتبط بوضع معادلة متوازنة تضمن مصالح شعبنا في كردستان العراق مع مصالح كافة مكونات شعبنا للوصول إلى إتفاق على إجراء انتخابات جديدة أو إبعاد المالكي عن هرم السلطة. وإن بادرة حسن النية من طرف القوى الوطنية يجب أن تندفع بقوة باتجاه قادة شعبنا في أربيل العامرة على كافة المستويات من إقليم كردستان العراق، لا أن تندفع للتعامل مع عملاء محور الشر باعتبارهم وطنيين. وهم على حقيقتهم يعملون بالصد من مصلحة العراق.. إنهم لا يمتلكون قضية تخدم العراق. بل خدمة قضيتهم التي لا تعلق عليها أية قضية وهي كيف يسلم العراق لمرشداهم "علي خامنئي" وهم ساجدين له كمقدس من عند الله. وهم الذين يقومون بترحيل الولاء الوطني العراقي لصالح الشلة الصفوية في إيران. وتعمل لإقامة دكتاتورية مذهبية على أرض العراق إسوة بإيران ولشعبنا كامل الحق أن يسأل ممثلي الائتلاف الصفوي عن سبب ولائهم لإيران ولفقهاء الصفويين؟ وعن موقفهم الرسمي من سياسة "علي خامنئي".

لقد أعلن المالكي عند إستلامه الملف الامني بأن حكومته قادرة على تحمل المسؤولية "حال انسحاب مفاجيء للقوات الدولية" من البلاد. إن هذا التصريح يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك بأن مصدر قوة المالكي في حكم العراق بعد الإنسحاب ستكون إيران الصفوية. فعلى كل عراقي متمسك بترابه وشعبه مطالب بأن لا يتعامل مع هؤلاء الصفويين أعداء العراق والعروبة والإسلام والإنسانية بأي شكل من الأشكال حتى تحرير البلد من شرورهم وشرور الإرهابيين.

إن حملة المالكي وحزب الدعوة وأغلب قادة التحالف الوطني ضد قادة "القائمة العراقية" البارزين لأنهم يحملون مشروعاً وطنياً مهماً، ومنطقاً نحو التكاتف الوطني من أجل عراق واحد موحد، وأن ما يرد في مشروعهم السياسي يمثل أرضية عملية وواقعية لجمع مختلف القوى الوطنية لمعالجة الأزمة الحالية في البلاد، ويشكل بالتأكيد إطاراً لبرنامج وطني مشترك لكل القوى والشخصيات الوطنية المناهضة لكل أشكال الإستيطان والهيمنة والرافضة للعملية السياسية الحالية. وخوفاً من وحدة فصائلهم الوطنية والعمل مع فصائل شعبنا في كردستان العراق كونهم يمثلون كافة المكونات الأصيلة بوطنيتها من عرب وأكراد وتركمان، مسلمين سنة وشيعة، ومسيحيين وصابئة.. فهو المطلوب وطنياً بحيث يغطي كل البلاد بولاء وإنتماء وثقافة عراقية وصوت ولغة تقدمية حضارية مواكبة لتطورات العصر الحديث. وإن ما سيمتاز به هكذا تشكيل وطني هو انه يضم بين صفوفه عراقيين أصحاب قضية إسمها العراق تحكمهم ثوابت وطنية واهداف مشتركة، وفي المقام الأول هو تحرير العراق ممن يحاول تحويل العمل الوطني الى عمل طائفي مشبوه كما يريده النظام الإيراني.

إن شعبنا الذي تعرض لعمليات إبادة وتصفيه جسديه وقتل وحشي من قبل الميليشيات المجرمة التي تأسست وتدربت وتمولت في إيران ووقفت مع الخميني لقتال العراقيين خلال حربه مع العراق وغزت العراق وهي رافعة معاول الهدم والخراب والفساد سيستمر في مقاومته حتى تطهير البلاد من رموز قيادات مكونات التيار الصفوي كما هو ديدنه في دفاعه عن الوطن منذ تأسيس الدولة العراقية حتى معارك الدفاع عن العراق تجاه الهجمة الخمينية عام 1980. وسيقف بوحدته عصي على كل المخططات المخلة بأمن البلاد. وبناء العراق الجديد وفق مستجدات تستحق منه تصحيح ما يلزم تصحيحه بالعقل والحكمة للوصول بالعراق الى ما يصوبوا اليه بأساليب ووسائل لا تحرق مراحل مهمة يحتاجه لرفع قدراته الوطنية بالوعي والإخلاص وروح الولاء والانتماء لعراق اليوم والمستقبل. ويعيد للعراق سيادته المستتلة كاملة غير منقوصة بإذن الله.

حركة العراق أولاً

الهيئة التأسيسية الموقفة

E - iraqfirst.1@hotmail.com
